((مقصود))

في الصرف

الحمدُ لِلّٰهِ الوَهّابِ لِلمُؤمنِينَ سبيلَ الصّوابِ.

والصّلٰوةُ والسّلامُ على نبيّه محمدٍ الزّاجرِ عن الإِذناب، الحاثِّ على طلَب الثّواب، وعلى آلِه وأصحابِه، خيرِ الآل وخيرِ الأصحاب.

وبعدُ: فإنّ العربيّةَ وسيلةٌ إلى العلومِ الشّرعيّةِ، وأحدُ أركانِها التّصريفُ؛ لأنّه بِهِ يصيرُ القليلُ مِن الأفعالِ كثيرًا، واللّٰهُ الموفِّقُ والمُرشِد.

الأفعالُ على ضربَيْن أصليٌّ وذو زيادةٍ، فالأصلي: ثُلاثيّ ورُباعيّ

فالثّلاثيُّ: ما كان ماضِيهِ على ثلاثة أحرُفٍ وهو ستّةُ أبوابٍ:

الاوّلُ: فَعَلَ يَفْعُلُ بفتح العين في الماضي، وضمِّها في الغابر.

الثّانِي: فَعَلَ يَفْعِلُ، بفتح العين في الماضي، وكسرِها في الغابر.

الثّالثُ: فَعَلَ يَفْعَلُ، بفتحِها فيهما.

الرّابعُ: فَعِلَ يَفْعَلُ، بكسرها في الماضي وفتحِها في الغابر.

الخامسُ: فَعُلَ يَفْعُلُ، بضمِّها فيهما.

السّادسُ: فَعِلَ يَفْعِلُ، بكسرِها فى الماضى والغابر.

وما كان مختصًّا بالباب الثّالثِ لا يكونُ إلّا عينُه أو لامُه حرفٌ من حروف الحلقِ إلّا أَبٰى يَأْبٰى وهو شاذّ.

وحروفُ الحلق ستّةٌ: الحاءُ والخاء والعين والغين والهاء والهمزة

والرُّباعيّ: ما كان ماضِيه على أربعة أحرُفٍ، وهو بابُ فَعْلَلَ وهو بابٌ واحدٌ.

وقد يكونُ ستّةَ أبوابٍ، يقال لها "**المُلحَق بالرّباعيّ**"، وهو بابُ:

فَوْعَلَ نحو حَوْقَلَ، **وفَعْوَلَ** نحو جَهْوَرَ، **وفَيْعَلَ** نحو بَيْطَرَ،

وفَعْيَلَ نحو عَثْيَرَ، **وفَعْلَى** نحو سَلقَى، **وفَعْلَلَ** نحو جَلبَبَ.

وأما المزيد فيه فنوعان: مزيدٌ على الثّلاثيّ، ومزيدٌ على الرّباعيّ.

فمزيدُ الثّلاثيّ أربعةَ عشرَ بابًا. وهى ثلاثةُ أنواع: رُباعيٌّ وخُماسيّ، وسُداسيّ.

فالرُّباعيُّ على ثلاثة أبوابٍ: أَفْعَلَ وفَعَّلَ بِتشْديد العين وفَاعَلَ.

والخماسيُّ خمسةُ أبواب: ١- اِنْفَعَلَ ٢- وافْتَعَلَ ٣- وافْعَلَّ بِتشْديد اللّام ٤- وتَفَعَّلَ بِتشْديد العين ٥- وتَفَاعَلَ.

والسّداسيّ ستّةُ أبواب: ١- اِسْتَفْعَلَ ٢- وافْعَوْعَلَ ٣- وافْعَوَّلَ بِتشْديد الواو ٤- وافْعَنْلَلَ ٥- وافْعَنْلَى ٦- وافْعَالَّ بِتشْديد اللّام.

ومزيدُ الرّباعيّ ثلاثةُ أبواب: ١-اِفْعَنْلَلَ ٢- وافْعَلَلَّ بِتشْديد اللّام الأخيرة ٣- وتَفَعْلَلَ.

(فصلٌ)

فى الوجوه الَّتِى اشْتدّتِ الحاجةُ إلى إخراجها من المصدر.

وهى ستّة: ١- الماضِي، ٢- والمُضارعُ، ٣- والأمر، ٤- والنّهيُ، ٥- واسْم الفاعلِ، ٦- والمفعولِ.

{١} **فأمّا المصدرُ:** فلا يخلُو من أن يكونَ ميميًّا أو غيرَ ميميٍّ.

= **فإنْ كان غيرَ ميميّ** فهو سَماعيٌّ. ونَعْنِي بالسَّماعيّ أنّه: يُحفَظ كلُّ مصدرٍ على ما جاء من العرب، ولا يُقاس عليه؛ لأنه لا قِياسَ لِمصدر الثُّلاثيّ، ومصدرُ غيرِ الثُّلاثيّ قِياسيٌّ.

= **فإنْ كان ميميًّا** فيُنظَر في عينِ الفعلِ المضارعِ:

- **فإنْ كان مفتوحًا أو مضمومًا،** فالمصدرُ الميميُّ والزّمانُ والمكانُ مِنْهُ «**مَفْعَلٌ**» بِفتح الميمِ والعينِ وسُكونِ الفاءِ إلا ما شذَّ نحو المَطلِع والمَغرِب والمَسجِد والمَنسِك والمَشرِق والمَجزِر والمَسكِن والمَنبِت والمَفرِق والمَحشِر والمَسقِط والمَجمِع بِكسرِ العينِ وإنْ كان القياسُ الفتحَ.

- **وإن كان مكسورًا** فالمصدرُ الميميُّ منه «**مَفْعَلٌ**» بِفتحِ الميمِ والعينِ وسُكونِ الفاءِ إلّا المرْجِعَ والمَصِيرَ، فإنّهما مصدرانِ وقدْ جاءا بِكسرِ العينِ، والزّمانُ والمكانُ منه بِكسرِ العينِ.

هٰذا فى الصّحيح والأجْوف والمضاعَف والمَهموز.

وأمّا فى النّاقص فالمصدرُ والزّمان والمكان منه "مَفْعَلٌ" بِفتحِ الميمِ والعينِ مِن جميع الأبوابِ.

وفى المعتلِّ الفاءِ «**مَفْعِلٌ**» بِكسرِ العين مِن جميع الأبوابِ.

واللّفيفُ المقرونُ كالنّاقصِ، واللّفيفُ المفروقُ كالمُعتلِّ الفاءِ.

وإنْ كان الفعلُ زائدًا على الثُّلاثيّ فالمصدرُ الميميُّ والزّمانُ والمكانُ والمفعولُ مِن كلّ بابٍ يكونُ على وزنِ مُضارعِ المجهولِ مِن ذٰلِكَ البابِ، إلّا أنّك تُبدِّل حرفَ المُضارَعةِ بِالميمِ المضمومةِ، والفاعلُ منه بِكسر العينِ.

{٢} **وأما الماضِي** فلا يخلُو مِن أنْ يكونَ الفعلُ مَعْروفًا أو مَجْهولًا.

(أ) فإنْ كان معروفًا:

= **فالحرفُ الأخيرُ** من الماضِي مَبنِيٌّ على الفتحِ فى الواحد والتّثنيَةِ، سواءٌ كان مذكَّرًا أو مؤنَّثًا ومضمومٌ فى جمع المذكّر الغائبِ وساكنٌ في البواقِي مِن جميع الأبواب.

= **والحرفُ الاوّلُ** منه مفتوحٌ مِن جميع الأبوابِ؛ إلّا مِن أبوابِ الخُماسيّ والسُّداسيّ الّتِي في أوّلِها همزةُ الوصلِ.

وهمزةُ الوصلِ: تثبُتُ فى الابتداءِ، وتسقُط فى الدَّرْجِ.

وهمزةُ الوَصْلِ همزةُ ابْنٍ، وابْنَمٍ، وابْنَةٍ، وامْرِئٍ، وامْرَأَةٍ، واثْنَيْنِ،

واثْنَتَيْنِ، واسْمٍ، واسْتٍ، وايْمُنٍ، وهمزةُ الماضِي، والمصدرِ، والأمرِ من الخُماسيّ والسُّداسيّ، وأمرِ الحاضرِ من الثُّلاثيّ، والهمزةُ المُتّصِلةُ بِلامِ التّعريفِ.

وهمزةُ الوصلِ محذوفةٌ فى الوصل، ومكسورةٌ فى الابتداء.

= إلّا ما اتَّصَلَتْ بِلامِ التّعريفِ وهمزةَ اَيْمُنٍ؛ فإنّهما مفتوحَتانِ فى الابتداء.

= وما يكونُ فى أوّل الأمر مِن «**يَفْعُلُ**» بِضمّ العينِ؛ فإنّها مضمومةٌ فى الابتداء تَبَعًا لِلعينِ، وكَذٰلِكَ مضمومةٌ فى الماضِي المجهولِ مِن الخُماسيّ والسُّداسيّ.

(ب) وإنْ كان الفعلُ مجهولًا:

= **فالحرفُ الأخيرُ** منه يكونُ مثلَ ما كان فى المعروفِ.

= **فالحرفُ الّتِى قبلَ الأخيرِ** مكسورةٌ.

= **والسّاكنُ** ساكنٌ على حاله.

= **وما بَقِيَ** مضمومٌ.

{٣} وأمّا المُضارِعُ فهو الّذِي يكونُ فى أوّله حرفٌ مِن حروفِ أَتَيْنَ بِشرطِ أنْ يكونَ ذٰلِكَ الحرفُ زائدًا على الماضِي.

= **وحروفُ المُضارَعةِ** مفتوحةٌ فى المعروفِ مِن جميعِ الأبوابِ إلّا مِن الرُّباعيّ أَيَّ رُباعِيّ كان؛ فإنّها مضمومةٌ فيهِنَّ.

= **وما قبلَ لامِ فعلِ المُضارعِ** مكسورةٌ فى الرُّباعيّ والخُماسيّ والسّداسيّ إلّا مِن يَتَفَعَّلُ وَيَتَفَاعَلُ ويَتَفَعْلَلُ؛ فإنّها مفتوحةٌ فيهِنَّ.

وفى المجهولِ حرفُ المُضارَعةِ مضمومٌ، والسّاكنُ ساكنٌ على حاله، وما بَقِيَ مفتوحٌ كلُّه غيرَ لامِ الفعلِ، فإنّها مرفوعةٌ فى المعروفِ والمجهولِ ما لم يكنْ حرفٌ ناصبٌ يَنْصِبُها أو جازمٌ يَجْزِمُها.

{٤} وأمّا الأمرُ والنّهي: فإنّهما يكونان على لفظِ المُضارع، إلّا أنّهما مَجْزومان.

وعلامةُ الجزم فيهما سُقوطُ نونِ التَّثْنية، وجمعِ المُذكَّر، وواحدةِ المُخاطَبة، وفى البَواقي سكونُ لام الفعل الصَّحيحةِ، وسقوطُ لام الفِعل المُعتلِّ سِوَى نونِ جمع المُؤَنّث؛ فإنّ نونَها ثابتةٌ فى الجَزم وغيره.

وأمرُ الحاضر مِن المَعْروف تَحذِف منه حرفَ المُضارعة، وتُدخِل همزةَ الوَصْل إنْ كان ما بعدَ حرفِ المُضارعة ساكنًا، وإنْ كان مُتَحَرِّكًا فتُسْكِنُ آخِرَهُ، وهو مَبنيّ على الوَقف، والمَبْنيّ على الوقف كالمَجْزوم في اللَّفْظ.

{٥} وأمّا الفاعلُ فيُنْظَر فى عين الفِعل الماضِي:

= **فإنْ كان مَفتوحًا** فوَزنُه ناصرٌ.

= **وإنْ كان مَضمومًا** فوزنُه عَظِيمٌ وضَخْمٌ.

= **وإنْ كان مَكسورًا** فوزنُه:

- من المُتعدّي عَالِمٌ.

- ومِن اللّازم يَأْتِي على أَرْبعةِ أَوْزانٍ:

مَرِيضٌ وزَمِنٌ بفتحِ الزّاء وكسرِ الميم، وأَحْمَرُ لِلمُذكَّر وحَمْرَاءُ لِلمُؤنَّث بِالمدّ، وجمعُهما حُمْرٌ بِضمّ الحاء وسكونِ الميم، وتثنِيَةُ أَحْمَرَ أَحْمَرَانِ، وتثنيةُ حَمْرَاءَ حَمْرَوَانِ. وعَطْشَانُ لِلمُذكَّر، وتثنيةُ عَطْشَانَ عَطْشَانَانِ، وعَطْشَى بِفتحِ العين وسكونِ الطّاء وبالقَصْر لِلمُؤنَّث، وجمعُهما عِطَاشٌ بِكسرِ العين، وتثنيةُ عَطْشَى عَطْشَيَانِ.

واختصرْتُ بِذِكْر ما يُمْكن ضبطُه مِن الفاعل وتركْتُ مَا عَدَاهُ.

{٦} **وأمّا المفعولُ:** مِن جميع الثُّلاثِيّ فوزنُه مَجْبُورٌ وكَسِيرٌ.

وقدْ ذكرْنا الفاعلَ والمفعولَ مِن الزّائدِ على الثُّلاثيّ فى المَصْدر المِيميّ.

وأوزانُ المُبالَغة: جَهُولٌ، وصِدِّيقٌ، وكَذَّابٌ، وغُفُلٌ بِضمّ الغين والفاء ويَقُظٌ بِفتح الياء وضمِّ القاف، ومِدْرَارٌ ومِكْثِيرٌ ولُعَنَةٌ بضمّ اللّام وفتحِ العين، فإنْ أَسْكَنْتَ العينَ مِن الوزنِ الأخيرِ يصيرُ بمعنَى المَفْعول.

(فصل)

في تصريفِ الأَفْعال الصّحيحةِ

يُتَصرَّف الماضِي والمُستقبَلُ والأمرُ والنَّهْيُ من المَعْروفِ والمَجْهول على أربعةَ عَشَرَ وَجْهًا: ثلاثة لِلغائبِ، وثلاثة لِلغائبَةِ، وثلاثة لِلمُخاطَب، وثلاثة لِلمُخاطَبَة، ووَجْهانِ لِلمُتكلّم رجلًا كان أو امْرَأَةً، غيرَ أنّه لا يأْتِي الوَجْهانِ لِلمُتكلّم في المَعْروف مِن الأمر والنّهْي.

والفاعلُ: يُتصرَّف على عَشَرَةِ أَوْجُهٍ: مِنْهَا جمعُ المُذكَّر أربعةُ أَلفاظٍ وجمعُ المُؤنَّث لَفْظانِ.

والمَفْعولُ: يُتصرَّف على سبعَةِ أَوْجُهٍ: مِنها جمعُ المُذكَّر لَفْظانِ وجمعُ المُؤنَّث لفظٌ واحدٌ.

ونونُ التّأكيد: تدخُل على جميعِ الأمرِ والنّهْيِ مِن المَعْروف والمَجْهول، والمُخفَّفة كذٰلك، غيرَ أنّها لا تدخُل فى التَّثنية، وجمعِ المُؤنَّث.

والمخفَّفة ساكنةٌ، والمُشدَّدةُ مَفْتوحةٌ إلّا فِي التَّثنية وجمعِ المُؤنَّث؛ فإنّها مَكْسورةٌ فِيهِمَا، وما قَبْلَهُمَا مَكْسورةٌ في الواحِدَةِ الحاضِرَةِ ومَضْمومٌ فى جمعِ المُذكَّر، ومَفْتوحٌ فى البَوَاقِي.

مِثالُ الماضِي : نَصَرَ نَصَرَا نَصَرُوا ...اِلَخْ.

ومِن المَجْهولِ : نُصِرَ نُصِرَا نُصِرُوا ...الخ.

ومِثالُ المُستقبَلِ: يَنْصُرُ يَنْصُرَانِ يَنْصُرُونَ ...الخ.

ومِن المَجْهول : يُنْصَرُ يُنْصَرَانِ يُنْصَرُونَ ...الخ.

مِثالُ أمْرِ الغائِبِ: لِيَنْصُرْ لِيَنْصُرَا ...لِيَنْصُرُوا ...الخ.

مِثالُ أمْرِ الحاضِرِ: اُنْصُرْ اُنْصُرَا اُنْصُرُوا اُنْصُرِى اُنْصُرَا اُنْصُرْنَ.

ومِن المَجْهول: لِتُنْصَرْ لِتُنْصَرَا لِتُنْصَرُوا ...الخ.

وكذٰلك النَّهْيُ مِن المَعْروف والمَجْهول إلّا أنّه زِيد في أوَّلِه لا.

وتقولُ **فى النّون المُشدَّدة**: لِيَنْصُرَنَّ لِيَنْصُرَانِّ لِيَنْصُرُنَّ لِتَنْصُرَنَّ لِتَنْصُرَانِّ لِيَنْصُرْنَانِّ، اُنْصُرَنَّ اُنْصُرَانِّ اُنْصُرُنَّ اُنْصُرِنَّ اُنْصُرَانِّ اُنْصُرْنَانِّ.

وفي الخَفِيفَة: لِيَنْصُرَنْ بفتح الرّاء فى الواحِدِ المُذكَّر، لِيَنْصُرُنْ بضمِّها فى جمعِ المُذكَّر: لِتَنْصُرَنْ بفتح الرّاء في الواحِدَةِ الغائِبَةِ.

وفي المُخاطَب: اُنْصُرَنْ اُنْصُرُنْ اُنْصُرِنْ.

وكذٰلك النَّهْيُ: مِن المَعْروف والمَجْهول.

مثالُ الفاعلِ: نَاصِرٌ نَاصِرَانِ نَاصِرُونَ نُصَّارٌ ونُصَّرٌ بضمّ النُّون وفتحِ الصّادِ والتَّشْديد فيهما، ونَصَرَةٌ بفتح النُّون والصّاد والرّاء مَعَ التَّخْفيف، نَاصِرَةٌ نَاصِرَتَانِ نَاصِرَاتٌ ونَوَاصِرُ.

مثالُ المَفْعول: مَنْصُورٌ مَنْصُورَانِ مَنْصُورُونَ ومَنَاصِيرُ بِفتحِ الميم وكسرِ الصّاد مَنْصُورَةٌ مَنْصُورَتَانِ مَنْصُورَاتٌ.

مثالُ الرُّباعيّ المُجرَّدِ: دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ بِضمّ الياء وكسرِ الرّاء وسكونِ الحاء دَحْرَجَةً بِفتحِ الكُلِّ وسكونُ الحاءِ ودِحْرَاجًا بِكسرِ الدّالِ وسكونِ الحاءِ، فهُوَ مُدَحْرِجٌ، وذَاك مُدَحْرَجٌ، والأَمْرُ دَحْرِجْ بِفتحِ الدّالِ وكسرِ الرّاء، والنّهيُ لاَ تُدَحْرِجْ بِضمّ التّاءِ وكسرِ الرّاءِ. وكذٰلك تصريفُ المُلحَقاتِ.

مثالُ الرُّباعيّ المَزيدِ فيه: أَخْرَجَ يُخْرِجُ إِخْرَاجًا، فهو مُخْرِجٌ، وذاك مُخْرَجٌ، والأمْرُ أَخْرِجْ، والنّهيُ لا تُخْرِجْ بِضمّ التّاء وكسرِ الرّاءِ فيهِما.

وقدْ حُذِفَتِ الهمزةُ مِن مُستقبَل هٰذا البابِ؛ لِئَلَّا يَجتَمِعَ هَمْزَتانِ في نَفْس المُتكلِّم، وكذٰلك حُذِفَتْ مِن الفَاعل والمَفْعولِ وأمرِ الغائِبِ والنّهي اطِّرَادًا لِلباب.

وخَرَّجَ يُخَرِّجُ تَخْرِيجًا وتَخْرِجَةً.بكسرِ الرّاءِ وفتحِ التّاءِ فِيهِمَا فهو مُخَرِّجٌ وذَاك مُخَرَّجٌ، والأمرُ خَرِّجْ، والنّهيُ لَا تُخَرِّجْ بِضمّ التّاءِ وكسرِ الرّاء فِيهِمَا.

وخَاصِمَ يُخَاصِمُ بكسرِ الصّاد مُخَاصَمَةً بِفتحِ الصّاد وخِصَامًا بِكسرِ الخاءِ فهو مُخَاصِمٌ وذَاك مُخَاصَمٌ والأمرُ خَاصِمْ والنّهيْ لاَ تُخَاصِمْ، ومَجْهولُ الماضِي خُوصِمَ إلٰى آخِرِهِ، ومَجْهول المُضارعِ يُخَاصَمُ بِفتحِ الصّادِ.

مثالُ الخُماسيّ: اِنْكَسَرَ يَنْكَسِرُ بِكسرِ السّينِ اِنْكِسَارًا فهو مُنْكَسِرٌ،

والأمرُ اِنْكَسِرْ، والنَّهْيُ لَا تَنْكَسِرْ بِكسرِ السّين فى الثَّلاثِ.

واكْتَسَبَ يَكْتَسِبُ اِكْتِسَابًا فهُوَ مُكْتَسِبٌ وذَاك مُكْتَسَبٌ، والأَمْرُ اِكْتَسِبْ، والنّهيُ لَا تَكْتَسِبْ بِكسرِ السّين فِيهِمَا.

واصْفَرَّ يَصْفَرُّ بِفتحِ الفاءِ فِيهما اِصْفِرَارًا فهو مُصْفَرٌّ بِفتحِ الفاءِ، والأَمْرُ اِصْفَرَّ، والنّهيُ لاَ تَصْفَرَّ بِفتحِ الفاءِ فِيهِمَا.

وتَكَسَّرَ يَتَكَسَّرُ بِفتحِ السّين فِيهِمَا تَكَسُّرًا بِضمِّ السّينِ فهو مُتَكَسِّرٌ بِكسرِ السّينِ، والأمرُ تَكَسَّرْ، والنَّهْيُ لَا تَتَكَسَّرْ بِفتحِ السّينِ فِيهِمَا.

وتَصَالَحَ يَتَصَالَحُ بِفتحِ اللّام فِيهِمَا تَصَالُحًا بِضمِّ اللّامِ فهو مُتَصَالِحٌ بِكسرِ اللّامِ وذَاك مُتَصَالَحٌ بِفتحِ اللّامِ، والأمرُ تَصَالَحْ، والنّهيُ لَا تَتَصَالَحْ بِفتحِ اللّامِ فِيهِمَا.

وأمّا اِدَّثَّرَ واثَّاقَلَ فَأَصْلُ الأوّلِ تَدَثَّرَ كـ«تَكَسَّرَ» وأصلُ الثّانِي تَثَاقَلَ كـ«تَصَالَحَ»، فأُدْغِمَتِ التّاءُ فِيهما فِيما بعدَهُما، ثُمَّ أُدْخِلَتْ همزةُ الوصلِ لِيُمْكِنَ الابْتِداءُ بِهَا؛ لِأَنّ السّاكنَ لا يُبْتَدَأُ بِهِ.

وتصريفُهُ اِدَّثَّرَ يَدَّثَّرُ بِفتحِ الثّاءِ فِيهِما اِدَّثُّرًا بِضمِّ الثّاءِ فهو مُدَّثِّرٌ بِكسرِ الثّاءِ، والأمرُ اِدَّثَّرْ، والنّهيُ لاَ تَدَّثَّرْ بِفتحِ الثّاءِ فِيهِما وبِفتحِ الدّالِ والتَّشْديدِ في الجميعِ.

واثَّاقَلَ يَثَّاقَلُ اِثَّاقُلًا بِضمِّ القافِ فهُوَ مُثَّاقِلٌ بكسرِ القافِ وذَاك مُثَّاقَلٌ بِفتحِ القافِ، والأمرُ اِثَّاقَل، والنّهيُ لاَ تَثَّاقَل بِفتحِ القافِ فِيهِما والثّاءُ مُشَدَّدَةٌ فى الجميعِ.

وتَدَحْرَجَ يَتَدَحْرَجُ بِفتحِ الرّاء فِيهِما تَدَحْرُجًا بِضمِّ الرّاءِ فهُوَ مُتَدَحْرِجٌ بِكسرِ الرّاءِ، والأمرُ تَدَحْرَجْ، والنّهيُ لَا تَتَدَحْرَجْ بِفتحِ الرّاءِ فِيهِمَا.

مثالُ السُّداسيّ: اِسْتَغْفَرَ يَسْتَغْفِرُ بِكسرِ الفاءِ اِسْتِغْفَارًا فهُوَ مُسْتَغْفِرٌ بِكسرِ الفاءِ وذَاك مُسْتَغْفَرٌ بِفتحِ الفاءِ، والأمرُ اِسْتَغْفِرْ، والنّهيُ لاَ تَسْتَغْفِرْ بِكسرِ الفاءِ فِيهِمَا.

واشْهَابَّ يَشْهَابُّ اِشْهِيبَابًا فهُوَ مُشْهَابٌّ، والأمرُ اِشْهَابَّ، والنّهيُ لاَ تَشْهَابَّ بِتَشْدِيدِ الباءِ في الجميعِ إلّا فى المَصْدَرِ.

واغْدَوْدَنَ يَغْدَوْدِنُ بِكسرِ الدّالِ الثّانِيَةِ اِغْدِيدَانًا فهُوَ مُغْدَوْدِنٌ، والأمرُ اِغْدَوْدِنْ، والنّهيُ لاَ تَغْدَوْدِنْ بِكسرِ الدّالِ الثّانِيَةِ في الثَّلٰثِ.

واجْلَوَّذَ يَجْلَوِّذُ بِكسرِ الواوِ اِجْلِوَّاذًا بِكسرِ اللّامِ فهُوَ مُجْلَوِّذٌ، والأمرُ اِجْلَوِّذْ، والنّهيُ لاَ تَجْلَوِّذْ بِكسرِ الواوِ في الثَّلٰثِ والواوُ مُشَدَّدَةٌ في الجميعِ.

واسْحَنْكَكَ يَسْحَنْكِكُ بِكسرِ الكافِ الأُولٰى اِسْحِنْكَاكًا فهُوَ مُسْحَنْكِكٌ، والأمرُ اِسْحَنْكِكْ والنّهيُ لَا تَسْحَنْكِكْ بِكسرِ الكافِ فى الثَّلاثِ.

واسْلَنْقٰى يَسْلَنْقِي اِسْلِنْقَاءً فهُوَ مُسْلَنْقٍ، والأمرُ اِسْلَنْقِ، والنّهيُ لاَ تَسْلَنْقِ بِكسرِ القافِ فِيهِمَا.

واقْشَعَرَّ يَقْشَعِرُّ بِكسرِ العينِ اِقْشِعْرَارًا بِسُكونِ العينِ فهُوَ مُقْشَعِرٌّ،

والأمرُ اِقْشَعِرَّ، والنّهيُ لاَ تَقْشَعِرَّ بِكسرِ العينِ في الثَّلٰثِ والرّاءُ مُشدَّدةٌ فى الجميعِ إلّا فى المَصدرِ.

واحْرَنْجَمَ يَحْرَنْجِمُ بِكسرِ الجيمِ اِحْرِنْجَامًا فهُوَ مُحْرَنْجِمٌ والأمرُ اِحْرَنْجِمْ والنّهيُ لاَ تَحْرَنْجِمْ بِكسرِ الجيمِ فى الثَّلٰثِ.

(فصل)

فى الفَوَائِدِ

اَللَّازِمُ: يَصيرُ مُتعدِّيًا بِأَحَدِ ثَلٰثَةِ أَسْبابٍ: بِزِيادةِ الهمزةِ في أوّلِه، وحرفِ الجرِّ في آخِرِه، وتشديدِ عَيْنِه. نحوُ أَخْرَجْتُهُ وخَرَّجْتُهُ وخَرَجْتُ بِهٖ مِنَ الدَّارِ، وبِحَذْفِ التّاءِ مِنْ تَفَعَّلَ وَتَفَعْلَلَ مُشدَّدَةَ العينِ ومُكرَّرَةَ اللّامِ.

والمُتعدِّي: يَصيرُ لازِمًا بِحَذْفِ أسْبابِ التَّعْدِيَةِ، أَوْ بِنَقْلِه إلٰى بابِ انْكَسَرَ. وبابُ فَعْلَلَ يَصيرُ لازِمًا بِزِيادَةِ التّاءِ في أوّلِه.

ولا يَجِيءُ المَفْعولُ بِهٖ والمَجْهولُ مِن اللّازمِ؛ لِأَنَّ اللّازمَ مِن الأَفْعالِ هُوَ ما لا يَحْتاجُ إلَى المَفْعولِ بِهٖ، والمُتعدّي بِخِلَافِهٖ

وبابُ فَاعَلَ يكونُ لِلمُشارَكةِ بينَ الاثنَيْنِ نحو نَاضَلتُهُ إلَّا قَلِيلًا نحو طَارَقْتُ النَّعْلَ وعَاقَبْتُ اللِّصَّ.

وبابُ تَفَاعَلَ أَيْضًا يكونُ بينَ الاثنَيْنِ فَصَاعِدًا نحو تَدَافَعْنَا وتَصَالَحَ القَوْمُ، وقدْ يكونُ لِإظْهارِ مَا لَيْسَ فى الباطِنِ نحو تَمَارَضْتُ أَيْ أَظْهَرْتُ المَرَضَ وليسَ لِي مرضٌ.

وإذَا كان فاءُ الفِعْلِ مِنْ اِفْتَعَلَ حَرْفًا مِن حُروفِ الإطْباقِ وهِيَ الصّادُ والضّادُ والطّاءُ والظّاءُ يصيرُ تاءُ اِفْتَعَلَ طاءً نحو اِصْطَبَرَ واضْطَرَبَ واطَّرَدَ واظَّهَرَ.

وإذَا كان فاءُ اِفْتَعَلَ دالًا أَوْ ذالًا أَوْ زاءً يصيرُ تاءُ اِفْتَعَلَ دالًا نحو

اِدَّمَعَ وادَّكَرَ بِإِدْغامِ الذّالِ في الدّالِ وازْدَجَرَ.

وإِذَا كان فاؤُهُ واوًا أَوْ ياءً أَوْ ثاءً قُلِبَتِ الواوُ والياءُ والثّاءُ تاءً ثُمَّ أُدْغِمَتْ في تاءِ اِفْتَعَلَ نحو اِتَّقَى واتَّسَرَ واتَّغَرَ.

والحُروفُ الّتِي تُزادُ في الأسماء والأفعال عَشَرَةٌ مَجْموعُها: «اَلْيَوْمَ تَنْسَاهُ» فإذَا كانتْ كلمةٌ وعَدَدُها زائدٌ على ثلٰثةِ أحرُفٍ وفيها حرفٌ واحدٌ مِنْ هٰذِهِ الحُروفِ فَاحْكُمْ بِأَنّها زائدةٌ، إلّا أَنْ لا يكونَ لَهَا معنًى بِدُونِهَا نحو وَسْوَسَ.

وأَبْوابُ الرُّباعيّ كُلُّها مُتَعَدٍّ إلّا دَرْبَحَ.

وأَبْوابُ الخُماسيّ كُلُّها لَوَازِمُ إلّا ثلٰثةَ أَبْوابٍ اِفْتَعَلَ وتَفَعَّلَ وتَفَاعَلَ، فإنّها مُشْتَرَكَةٌ بينَ اللّازمِ والمُتعدِّي.

وأَبْوابُ السُّداسيّ كُلُّها لَوَازِمُ إلّا بابَ اِسْتَفْعَلَ فإنّه مُشْتَرَكٌ بَيْنَ اللّازمِ والمُتعدّي، وكَلِمَتَيْنِ مِنْ بابِ اِفْعَنْلٰى، فإنّهما مُتعدِّيَانِ وهُمَا اسْرَنْدَاهُ واغْرَنْدَاهُ، مَعْنَاهُمَا غَلَبَ عَلَيْهِ وَقَهَرَهُ.

وهمزةُ أَفْعَلَ تَجِيءُ لِمَعَانٍ:

لِلتَّعْدِيَةِ نحو أَكْرَمْتُهُ.

ولِلصَّيْرُورَة نحو أَمْشَى الرَّجُلُ أَيْ صار ذَا ماشِيَةٍ.

ولِلوِجْدَان نحو أَبْخَلتُهُ أَيْ وَجَدْتُهُ بَخِيلًا.

ولِلحَيْنُونَة نحو أَحْصَدَ الزَّرْعُ أَيْ حانَ وقتُ حَصادِه.

ولِلإزالَة نحو أَشْكَيْتُهُ أَيْ أَزَلتُ عَنْهُ الشِّكايَةَ.

ولِلدُّخول في الشَّيْءِ نحو أَصْبَحَ الرَّجُلُ إذَا دَخَلَ في الصَّباح.
ولِلكَثْرَة نحو أَلْبَنَ الرَّجُلُ إذَا كَثُرَ عِنْدَهُ اللَّبَنُ.

وسينُ اِسْتَفْعَلَ أيْضًا يَجِيءُ لِمَعَانٍ:
لِلطَّلَب نحو أَسْتَغْفِرُ اللهَ أَيْ أَطْلُبُ المَغْفِرَةَ.
ولِلسُّؤَال نحو اِسْتَخْبَرَ أَيْ سَأَلَ الخَبَرَ.
ولِلتَّحَوُّل نحو اِسْتَخَلَّ الخَمْرُ أَيِ انْقَلَبَ الخَمْرُ خَلًّا.
ولِلاعْتِقَاد نحو اِسْتَكْرَمْتُهُ أَيِ اعْتَقَدْتُ أنّه كريمٌ.
ولِلوِجْدَان نحو اِسْتَجَدْتُ شَيْئًا أَيْ وَجَدْتُهُ جَيّدًا.
ولِلتَّسْليم نحو قَوْلِهِمْ اِسْتَرْجَعَ القَوْمُ عِنْدَ المُصِيبَة أَيْ قَالُوا اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

وحروفُ المدِّ واللّينِ والزَّوَائِدِ والعِلَّةِ وَاحِدَةٌ. وهِيَ الواوُ والياءُ والألِفُ.

وَكُلُّ فِعْلٍ مَاضٍ في أوّلِه حرفٌ مِنْ هٰذِهِ الحُروفِ يُسَمّٰى **مُعْتَلًّا ومِثَالًا** لِمُماثَلَتِهِ الصَّحيحَ في احْتِمَال الحَرَكَات نحو وَعَدَ ويَسَرَ.

وإنْ كان في وَسَطِه يُسَمّٰى **أَجْوَفًا** نحو قَالَ وبَاعَ.

وإنْ كان في آخِرِه يُسَمّٰى **نَاقِصًا** نحو غَزَا ورَمٰى.

وإنْ كان فِيهِ حَرْفَانِ مِنْ هٰذِهِ الحُروف:

= فإنْ كانا عَيْنَه ولامَه يُسَمّٰى **لَفِيفَ المَقْرُونِ** نحو رَوٰى وشَوٰى.

= وإنْ كانا فائَه ولامَه يُسَمّٰى لَفِيفَ المَفْرُوقِ نحو وَقٰى.

وكلُّ فِعْلٍ عينُه ولامُه حَرْفَانِ مِنْ جنسٍ واحدٍ أُدْغِمَ أَوَّلُهُمَا في الآخَر لِلثِّقَل يُسَمّٰى مُضَاعَفًا نحو مَدَّ.

وكلُّ فِعْلٍ فِيهِ همزةٌ:

= فإنْ كانَتْ في أوّلِه يُسَمّٰى مَهْمُوزَ الفَاءِ نحو أخَذَ.
= وإنْ كانتْ في وَسَطِه يُسَمّٰى مَهْمُوزَ العَيْنِ نحو سَئَلَ.
= وإنْ كانتْ في آخِرِه يُسَمّٰى مَهْمُوزَ اللَّامِ نحو قَرَأَ.

وكلُّ فعلٍ خالٍ من هٰذِهِ الأقْسَام السِّتَّةِ يُسَمّٰى صَحِيحًا، وقدْ مرَّ بحْثُه في بابِ الصّحيح.

وسَنَذْكُرُ بَحْثَ الأقْسَام السِّتَّةِ على سبيلِ الاخْتِصَارِ.

بابُ:
المُعْتلّات والمُضاعَف والمَهْموز

الواوُ والياءُ إذَا تحرَّكَتا وانْفَتَحَ ما قَبْلَهُمَا قُلِبَتا ألِفًا نحو قَالَ وكَالَ.

مثالُهُما من النّاقِص غَزَا ورَمٰى، وتَقولُ فى تثنِيَتِهِما غَزَوَا ورَمَيَا، فلا تُقلَبان ألفًا، ولا تُقلَبان أيضًا في جَمْع المُؤنَّث، والمُواجَهَة ونفس المُتكلِّم؛ لأنّ الواوَ السّاكنةَ والياءَ السّاكنةَ لا تُقلَبان ألفًا إلّا في موضعٍ يكونُ سُكونُهُما غيرَ أصليّ بأنْ نُقِلت حركتُهُما إلى ما قَبْلَهُما نحو أَقَامَ وأبَاعَ.

وتقول فى الجَمْع غَزَوْا ورَمَوْا، والأصلُ غَزَوُوا ورَمَيُوا قُلِبَتَا ألفًا لِتَحَرُّكِهما وانْفِتاح ما قَبْلَهُما فاجْتَمَعَ ساكِنان أحدُهُما الألفُ المَقْلوبةُ والثّاني واوُ الجَمْع، فحُذِفَتِ الألفُ المَقْلوبةُ فبَقِيَ غَزَوْا ورَمَوْا.

وتقولُ فى تثنِيَةِ المُؤنَّث غَزَتَا ورَمَتَا، والأصْلُ غَزَوَتَا ورَمَيَتَا قُلِبتا ألفًا لِتحرُّكِهما وانْفِتاح ما قبلَهما، وحُذِفتِ الألفُ لسكونِها وسكونِ التّاء؛ لأنَّ التّاءَ كانتْ ساكنةً في الأصل فحُرِّكتِ التّاءُ لِألف التّثنِيَة فحَرَكَتُها عارضةٌ والعارِضُ كَالمَعْدوم.

وتقولُ في جَمْع المُؤنَّث مِنَ الأَجْوَف قُلْنَ وكِلْنَ والأصلُ قَلْنَ وكَيَلْنَ قُلِبتا ألفًا لِتحرُّكِهِما وانْفِتاح ما قبْلَهُما ثُمَّ حُذِفتِ الألفُ لسكونِها وسكونِ اللّام فبَقِيَ قَلْنَ وكَلْنَ.بِفتحِ القافِ والكافِ ثُمَّ

نُقِلت فتحةُ القافِ إلى الضَّمَّة، والكافِ إلى الكَسْرة لِتَدُلَّ الضَّمَّةُ على الواوِ المَحْذوفةِ، والكَسْرةُ على الياءِ المَحْذوفةِ؛ لأنَّ المُتولِّدَ من الضّمّة الواوُ، ومن الكَسْرة الياءُ، ومن الفَتْحة الألفُ.

والياءُ إذا انْكَسَرَ ما قبْلَها تُرِكتْ على حالها ساكنةً كانتْ أو مُتحرِّكةً إذَا كانتِ الحركةُ فتحةً نحو خَشِيَ وخَشِيتُ.

والياءُ السّاكنةُ إذَا انْضَمَّ ما قبْلَها قُلِبت واوًا نحو أَيْسَرَ يُوسِرُ أصلُه يُيْسِرُ.

وتقولُ فى مَجْهول الأجوف قِيلَ، والأصلُ قُوِلَ فاسْتُثْقِلَتْ ضمّةُ القافِ قَبْلَ كسرةِ الواو فأُسْكِنَتِ القافُ ونُقِلت كسرةُ الواوِ إِلَيْهَا فصارَتِ القافُ مكسورةً والواوُ ساكنةً، ثُمَّ قُلِبتِ الواوُ ياءً؛ لأنَّ الواوَ السّاكنةَ إذَا انْكَسَرَ ما قبْلَها قُلِبت ياءً.

والواوُ المُتحرِّكةُ إذَا وَقَعت فى آخِرِ الكلمةِ وانْكَسَرَ ما قبْلَها قُلبت ياءً نحو غَبِيَ، والأصلُ غَبِوَ من الغَبَاوَةِ، والغَبَاوَةُ عكسُ الإِدْرَاكِ، وكَذَا دُعِيَ مجهولُ دَعَى، والأصلُ دُعِوَ.

وتقولُ فى جمع المُذكَّر من مَجْهول النّاقصِ غُزُوا والأصلُ غُزِيُوا فأُسْكِنَتِ الزّاءُ ثُمَّ نُقلت ضمّةُ الياء إلى الزّاء وحُذِفتِ الياءُ لسكونِها وسكونِ الواو فبَقِيَ غُزُوا.

وكلُّ واوٍ وياءٍ مُتحرِّكَتَيْنِ يكونُ ما قبْلَهُما حرفًا صحيحًا ساكنًا

نُقلت حَرَكَتُهُما إلى الحَرْف الصّحيح نحو يَقُولُ ويَكِيلُ ويَخَافُ، والأصلُ يَقْوُلُ ويَكْيِلُ ويَخْوَفُ، وإنَّمَا قُلبت واوُ يَخَافُ ألفًا لِكَوْنِ سكونِها غيرَ أصليّ وانْفِتاحِ ما قبْلَها.

وكلُّ واوٍ وياءٍ إذَا كانتا مُتحرّكَتَيْنِ ووَقَعَتَا فى لامِ الفِعْل وما قبْلَهُما حرفٌ مُتحرّكةٌ أُسْكِنَتَا ما لَمْ يكنْ مَنصُوبًا نحو يَغْزُو ويَرْمِي ويَخْشٰى؛ لِاسْتِثْقَال الضّمّةِ على الواوِ والياءِ. والأصلُ يَغْزُوُ ويَرْمِيُ ويَخْشَيُ وقُلبت ياءُ يَخْشٰى ألفًا؛ لِتحرُّكِها وانْفِتاح ما قبْلَها.

ويَتحرَّك الواوُ والياءُ إذَا كانتا مَنْصوبَتَيْنِ نحو لَنْ يَغْزُوَ ولَنْ يَرْمِيَ ولَنْ يَخْشٰى لِخِفَّةِ الفتحةِ عَلَيْهِمَا.

وتقولُ فى التّثنِيَةِ يَغْزُوَانِ ويَرْمِيَانِ ويَخْشَيَانِ.

وتقولُ فى الجَمْع يَغْزُونَ ويَرْمُونَ ويَخْشَوْنَ، والأصلُ يَغْزُوُونَ ويَرْمِيُونَ ويَخْشَيُونَ، فأُسْكِنَتِ الواوُ والياءُ؛ لِوُقوعِهِما في لامِ الفِعْلِ واسْتِثْقال الضّمَّةِ عليهما، فَاجْتَمَعَ ساكنان: الواوُ والياءُ، وبَعْدَهُما واوُ الجَمْع، فحُذِفت ما كان قبْلَ واوِ الجَمْع، وقُلبت ياءُ يَخْشَيُونَ ألفًا لِتحرُّكِها وانْفِتاح ما قبْلَها، وضُمَّتِ الميمُ فى يَرْمُونَ لِيَصِحَّ واوُ الجَمْع.

وتقولُ في واحدةِ المُخاطَبَة تَغْزِينَ، والأصلُ تَغْزُوِينَ، فأُسكنتِ الزّاءُ؛ لاسْتِثْقال الضّمَّة قبْلَ كسرةِ الواوِ، ونُقلت كسرةُ الواوِ إلى الزّاء، وحُذفتِ الواوُ لِسُكونِها وسكونِ الياءِ.

وتقولُ في اسم الفاعل من الأجوف قَائِلٌ وكَائِلٌ، وكان فى الماضى قَالَ وكَالَ، فزِيدَتِ الألفُ لِاسمِ الفاعلِ، فاجْتَمَعَ أَلِفان أحدُهُما ألفُ اسمِ الفاعل والآخَرُ الألفُ المَقْلوبةُ من عينِ الفِعل، فقُلبتِ الألفُ المَقْلوبةُ من عينِ الفِعل همزةً، وكذٰلك كَائِلٌ.

واسمُ الفاعل من النّاقِص مَنْصوبٌ في حالةِ النَّصْب نحو رَأَيْتُ غَازِيًا ورَامِيًا، فلا يَتَغَيَّرُ صِيغتُه.

وتقولُ فى الرَّفْعِ والجَرّ هٰذَا غَازٍ ورَامٍ ومَرَرْتُ بِغَازٍ ورَامٍ، والأصلُ غَازِيٌ ورَامِيٌ، فأُسكنتِ الياءُ كَمَا ذَكَرْنَا، فاجْتَمع ساكِنان الياءُ والتَّنْوينُ، فحُذفتِ الياءُ وبقِيَ التَّنْوينُ فإنْ أَدْخلتَ الألفَ واللّامَ سَقَطَ التّنوينُ وَتَعُودُ الياءُ ساكنةً، فتقولُ هٰذَا الغَازِي والرَّامِي ومَرَرْتُ بِالغَازِي والرَّامِي.

وتقولُ في مَفْعول الأجوفِ مَقُولٌ، أصلُه مَقْوُولٌ ففُعِلَ بِهٖ كَمَا ذَكَرْنَا.

وتقولُ في بِناء اليائِيّ مَكِيلٌ والأصلُ مَكْيُولٌ، فنُقلت حركةُ الياءِ إلى الكافِ، فحُذفتِ الياءُ لاجْتِماعِ السّاكِنَيْنِ وكُسرتِ الكافُ لِتَدُلَّ على الياءِ المَحْذوفةِ، فَلَمَّا انْكَسرتِ الكافُ صارتْ واوُ المَفْعول ياءً.

وإِذَا اجْتَمعتِ الوَاوَانِ الأُولٰى ساكنةٌ والثَّانيَةُ مُتحرِّكةٌ فأُدْغِمَتِ الأُولٰى فى الثّانيَةِ نحو مَغْزُوٌّ والأصلُ مَغْزُووٌ.

وإذا اجْتَمع الواوُ والياءُ والأُولٰى ساكنةٌ والثّانيَةُ مُتحرّكةٌ قُلبتِ

الواوُ ياءً، وكُسر ما قبْلَ الأُولى لِتَصِحَّ الياءُ، وأُدغمتِ الياءُ في الياءِ نحو مَرْمِيٌّ ومَخْشِيٌّ والأصلُ مَرْمُويٌ ومَخْشُويٌ

وتقولُ في أمر الغائِبِ من الأجوفِ لِيَقُلْ، والأصلُ لِيَقْوُلْ، وفي المُخاطَب قُل، والأصلُ أُقْوُلْ فنُقلت حركةُ الواوِ إلى القافِ وحُذفتِ الواوُ لِسُكونِها وسكونِ اللاّمِ وحُذفتِ الهَمزةُ بِحَرَكَةِ القاف.

وتقولُ في التّثنِيَةِ قُولَا فعَادَ الواوُ بِحَركةِ اللاّم.

وتقولُ في أمر النّاقِصِ لِيَغْزُ ولِيَرْمِ.

وفي أمر المُخاطَب اُغْزُ واِرْمِ بِحَذف الواوِ والياءِ؛ لأنَّ جَزْمَ النّاقص ووَقْفَه سقوطُ لامِ فِعْلِه.

وفي النّاقصِ الواوِيّ تُقْلَبُ الواوُ ياءً في المُستقبَل والأمر والنّهيِ المَجْهولاتِ؛ لِأَنَّهُنَّ فروعُ الماضِي، وفي الماضى المَجْهولِ يصيرُ الواوُ ياءً لِتَطَرُّفِها وانْكِسارِ ما قبْلَها نحو غُزِيَ والأصلُ غُزِوَ.

وأمَّا المُعْتَلُّ المِثالُ فتَسْقُطُ فاءُ فِعْلِه في المُستقبَل والأمر والنّهيِ المَعْروفاتِ إذَا كان فاؤُه واوًا مِنْ ثَلَاثَةِ أَبْوابٍ:

١- فَعَلَ يَفْعِلُ بِفتحِ العينِ في الماضى وكسرِها في الغابِرِ نحو وَعَدَ يَعِدُ.

٢- وفَعَلَ يَفْعَلُ بفتحِ العينِ فى الماضى والغابرِ نحو وَهَبَ يَهَبُ.

٣- وفَعِلَ يَفْعِلُ بِكسرِ العينِ في الماضى والغابرِ نحو وَرِثَ يَرِثُ.

وتقولُ فى الأمر والنّهي عِدْ لَا تَعِدْ وهَبْ لَا تَهَبْ وَرِثْ لَا تَرِثْ.

وقَدْ تَسقُط الواوُ من بابِ فَعِلَ يَفْعَلُ بِكسرِ العينِ في الماضى وفتحِها في الغابر من لَفْظَيْنِ نحو وَطِأَ يَطَأُ ووَسِعَ يَسَعُ.

وأمّا اللّفيفُ المَقْرونُ: فَحُكْمُ عينِ فعلِه كَحكمِ الصَّحيح لا يَتغيَّر نحو طَوٰى، وحكمُ لامِ فعلِه كَحكمِ لامِ فعلِ النّاقِصِ مثل رَوٰى يَرْوِي. وتقولُ في الأمرِ مِنْهُ اِرْوِ بِحذفِ لامِ الفِعل.

وأمّا اللَّفيفُ المَفْروقُ: فَحُكْمُ فاءِ فعلِه كَحُكمِ فاءِ فعلِ المُعْتَلّ وحكمُ لامِ فعلِه كحكمِ لامِ فعلِ النّاقصِ نحو وَقٰى يَقِي

وتقولُ فى الأمرِ قِهْ فحُذفت فاءُ فعله كالمُعتلِّ وحُذفت لامُ فعله في الجَزم كالنَّاقص فبَقِيَتِ القافُ مكسورةً وزِيدَتِ الهاءُ عندَ الوَقْف فى الواحدِ المُذكَّر.

وتقولُ في التَّثنيَةِ قِيَا، وفي الجَمْع قُوا، وفي الواحدَةِ الحاضرَةِ قِي وفي الجَمْع المُؤنَّث قِينَ.

وأمّا المُضاعَفُ: مَدَدَ

= إذَا كان عينُ فعله ساكنةً ولامُه متحرّكةً أو كِلتَاهُمَا مُتحرِّكَتَيْن فالإدغامُ فِيهِ لازمٌ نحو مَدَّ يَمُدُّ، والأصلُ مَدَدَ يَمْدُدُ فنُقلت حركةُ الدّالِ الأُولٰى إلى الميم فبَقِيَت ساكنةً فأُدغمتِ الدّال الاولٰى فى الثّانيَةِ فصار يَمُدُّ.

= وإنْ كان عينُ فعلِه مُتَحرِّكةً ولامُه ساكنةً فالإظهارُ لازمٌ نحو مَدَدْنَ.

= وإنْ كانتا ساكنَتَيْن فحُرِّكتِ الثّانيَةُ وأُدغمتِ الأولٰى فِيها، نحو لَمْ يَمُدَّ. لم يَمُدْد

والأصلُ لَمْ يَمْدُدْ فنُقلت حركةُ الدّال الأُولٰى إلى الميم فبَقِيَتا ساكنَتَيْن فحُرِّكتِ الثّانيَةُ وأُدغمتِ الأُولٰى فى الثّانيَةِ ثُمَّ فُتحتِ الدّالُ الثّانيَةُ؛ لِأنَّ الفتحةَ أَخَفُّ الحَرَكات، ويجوزُ تحريكُها بِالضَّمّ تَبَعًا لِلعَين والكَسْرِ؛ لِأنَّ السّاكنَ إذَا حُرِّك حُرِّك بِالكَسْر كما يُذْكر فى الأمر والنَّهْي.

وتقولُ فى الأمر مِنْ «يَفْعُلُ» بِضَمِّ العينِ مُدُّ بِضمّ الدّالِ ومُدَّ بِفَتْحِها ومُدِّ بِكَسْرِها والميمُ مَضْمومةٌ في الثّلاث، ويجوزُ اُمْدُدْ بالإظهار.

وتقولُ مِنْ «يَفْعِلُ» بِكَسْر العين فِرِّ بِالكَسر وفِرَّ بِالفَتح والفاءُ مَكْسورةٌ فِيهِمَا، ويجوزُ اِفْرِرْ بِالإظهار.

وتقولُ مِنْ «يَفْعَلُ» بِفَتْح العينِ عَضَّ بِالفَتح وعَضِّ بِالكَسْر والعينُ مَفْتوحةٌ فِيهِمَا، ويجوزُ اِعَضْضْ بِالإظهار.

وتقولُ مِنْ «أَفْعَلَ» أَحَبَّ يُحِبُّ، والأصلُ أَحْبَبَ يُحْبِبُ فنُقلتْ حركةُ الباء إلى الحاءِ وأُدغمتِ الباءُ في الباءِ.

وتقولُ فى الأمْر أَحِبَّ وأَحْبِبْ بِالإدغام والإظهار.

وكُلَّما أَدْغَمْتَ حرفًا في حرفٍ أَدخلتَ بَدَلَه تشديدًا.

---وأمّا المَهْموزُ:

= **فإنْ كانتِ الهَمْزَةُ ساكنةً** يجوزُ تركُها على حالِها ويجوزُ قَلبُها،

- فإنْ كان ما قَبْلَها مَفْتوحًا قُلبتْ ألفًا،

- وإنْ كان مَكْسورًا قُلبت ياءً،

- وإنْ كان مَضْمومًا قُلبت واوًا نحو يَاكُلُ ويُومِنُ وإيذَنْ مِنْ أَذِنَ.

= **وإنْ كانتِ الهمزةُ مُتَحرّكةً:**

- فإنْ كان ما قَبْلَها حرفًا مُتَحرّكًا لا تَتَغيَّرُ الهمزةُ كالصَّحيح نحو قَرَأَ.

- وإنْ كان ما قَبْلَها حرفًا ساكنًا يجوزُ تركُها على حالها ويجوزُ نقلُ حركتِها إلى ما قَبْلَها، مِثالُه قولُه تَعالٰى: "وَسَلِ القَرْيَةَ" والأصلُ واسْئَلِ القَرْيَةَ فنُقِلت حركةُ الهَمزةِ إلى السّينِ فحُذِفتِ الهَمزةُ لِسُكونِها وسكونِ اللّامِ بعدَها وقد قُرِئَ بإِثْباتِ الهَمزةِ وتركِها

وتقولُ في الأمر مِنَ الأَخْذِ والأَكْلِ والأَمْرِ خُذْ وكُل ومُرْ على غيرِ القِياسِ؛ لِأنَّ الهَمزةَ إذَا كانتْ ساكنةً وما قَبْلَها مَضْمومًا يُجعَل مِنْ جنسِ حركةِ ما قَبْلَها؛ لٰكِنْ يُخالَف في هٰذِهِ الأمْثِلَة لِكَثْرة الاستِعْمالِ في كَلَامِ العَرَب، وباقِي تَصْريف المَهْموز على قِياس الصَّحيح.

وكُلَّمَا وَجَدْتَ فعلًا غيرَ الصَّحيح فَقِسْهُ على الصَّحيح فى جَميع الوُجوه الَّتِي ذَكَرْنَاها في باب الصَّحيح مِنَ التّصريف، فإنِ اقْتَضَى القِياسُ إلى إبْدَالِ حرفٍ أو نقلٍ أو إسكانٍ فَافْعَل، وإلَّا صرّفِ الفِعلَ الغيرَ الصَّحيحِ كَالصَّحيح.

وقَدْ يكونُ في بعضِ المَوَاضِع لا يَتَغيَّر المُعْتَلَّاتُ فيه مع وُجودِ المُقْتَضِي نحو عَوِرَ واعْتَوَرَ واسْتَوٰى وغيرِ ذٰلِكَ، فَبَعْضُها لا يَتَغيَّر لِصحَّة البِناء وبعضُها لِعِلَّةٍ أُخْرٰى.